



د.محمد الطيببائي: إلى مستقبلي تنتهر رمضان



رسالة من



وبذلك يجب تشجيع العلم الشرعي ونشره، لذا نجد أن الفئات التي ينتشر فيها التشدد تكون فئات جاهلة غير متعلمة، وأفضل وسيلة للقضاء على التشدد العلم، ولا يعني ذلك أن نعالج بوسائل مختلفة من الاحتياط الأمني وغيرها من الوسائل التي تتخذها الدول، لكن لا بد أن يعالج فكرياً قبل أن يعالج أمنياً.

الإعلانات

ورسالة موجهة بخصوص

التي تمنع المسلم في هذه الحياة من العمل للدين ولا تحرمه من التمتع بملذاتها المشروعة بل تدعوه الى مراقبة الله والخوف منه والثقة والرجوع الى الله، فالغاية من الصوم السمو بالروح عن الشهوة، وقد فرضها الله علينا كما فرضها على الامم السابقة قبلنا لحكمة سامية بينها في قوله تعالى (لعلكم تتقون)، فالغاية من الصوم التقوى وهي ثمرة الجهاد ومن اخلاق المتقين، فالصوم يعد الصائمين للتقوى، لذا كانت التقوى من الامور

رسالة الى المتشددین يقول: التشدد والتعصب يعالج من خلال العلم، والعلم هو الذي يهذب الانسان ويبعده عن التمتع والتشدد والتزمت،

الاحتفتم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله فيمن عنده، فلتجعلوا شهر رمضان بداية لعهد جديد من التوبة والرجوع الى الله، فالغاية من الصوم السمو بالروح عن الشهوة، وقد فرضها الله علينا كما فرضها على الامم السابقة قبلنا لحكمة سامية بينها في قوله تعالى (لعلكم تتقون)، فالغاية من الصوم التقوى وهي ثمرة الجهاد ومن اخلاق المتقين، فالصوم يعد الصائمين للتقوى، لذا كانت التقوى من الامور

رسالة اليوم من نموذج لما ينبغي ان يكون عليه رجل الدين في هذا العصر، تسليح بالعلم والدراسة الشرعية والدينية النافعة من اجل المسلمين، يملك من سعة الثقافة قدر ما يملك من جرأة الفكر، انه رجل العلم والمعرفة والفكر المستنير، انه العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.محمد الطيببائي الذي وجه 4 رسائل لمستقبلي شهر رمضان: الرسالة الاولى ان نشكر نعمة الله ان مد الله لنا العمر ان نبلغ هذا الموسم العظيم موسم الخيرات والرحمات، ف شهر رمضان هو الطريق الى التقوى ومضاعفة الاجر وتكفير السيئات وقهر النفس وتزكيتها بترك الشهوات، والرسالة الثانية هي معرفة احكام هذا الشهر العظيم، فالاسلام هو دين العلم، وقد رفع الله مكانة العلم والعلماء، والمسلم عليه ان يتعلم كيف يؤدي العبادات التي منها الصيام، ويعلم ان العلم باحكام الصيام ينقسم الى قسمين، الاول واجب ولا يعجز الانسان بحججه وهو الذي يتعلق بصحة صومه ومظفراته، والآخر مستحب وهو العلم فيما لا يحتاج اليه من الوسائل ويحتاجها غيره من الناس، اما الرسالة الثالثة التي يجب ان يستقبل بها الناس شهر رمضان فهي الاجتهاد في الطاعة ليستعين به على باقي الدهر، وقد جعل الله تعالى فريضته اياما معدودة ولكن عظيته للصائمين غير محدودة.

والرسالة الرابعة هي التوبة من الذنوب والمعاصي والرجوع الى الله تعالى وتقبل عليه بالاستغفار، وتكون في هذه اللحظات الایمانية التي تحتفي فيها الملائكة وتغشاها الرحمة والمغفرة، فقد اخبر النبي ﷺ بأنه لا يقصد قوم يذكرون الله عن وجل



فتاوى

الصيغار

د.خالد المنكور

العمل الشاق في رمضان

هل يجوز لمن يكون عمله شاقاً أن يفطر في نهار رمضان؟

● الأصل هو وجوب الصوم مادام في كامل صحته وقادراً على الصيام وهو مكلف، لقوله تعالى: (كتب عليكم الصيام) وقوله عز وجل: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (البقرة 185). ولذلك لا يخرج عن هذا الأصل إلا بعذر مقبول شرعاً كسفر أو مرض أو حمل أو رضاع أو كبر، وما إلى ذلك. وأما بالنسبة للفطر بسبب العمل فإن ذلك إنما يجوز في أضيق نطاق، بأن يكون العمل في ذاته شاقاً على هذا الصائم ويكون مضطراً لهذا العمل لا يجد عنه بديلاً ولا يمكن أداءه ليلاً وهو مصدر رزقه، بحيث لو امتنع عنه انقطع رزقه، ففي هذه الحال يجوز الفطر، كذلك يجوز الفطر إذا كان هذا العمل مع الصوم بسبب للصائم مرضاً بسبب التعب والإعياء فهذا حكمه حكم المريض.

وفي الحالات السابقتين يجب القضاء إذا أمكن خلال الأشهر اللاحقة لفطر هذا الشهر، ولو في أشهر الإجازة فإن لم يمكن القضاء فالغدية واجبة عليهما.

المجاهرة في فطر نهار رمضان

ما حكم من يفطر في رمضان، ويجاهر أمام الناس بفطره، وهل يصح أن يعاقب؟

● يحرم على المسلم الفطر دون سبب من مرض أو سفر أو كبر سن أو حمل ونحو ذلك، فإن أفطر دون سبب تجب عليه كفارة مع قضاء الأيام التي أفرطها، وبعض الفقهاء لا يوجب غير القضاء، ومن قال بأن عليه كفارة فهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

وإذا أفطر المسلم فعليه أن يستتر، ولا يجوز له أن يجاهر بالفطر، ومن جاهر بالفطر في نهار رمضان، قاصداً أو مستهزئاً فيخشي أن يكفر بذلك، لأنه يستهزئ بركن من أركان الإسلام، ويجب على ولي الأمر منع الجاهر بالفطر، ويستحق عقوبة تعزيرية من القاضي، والعقوبة التعزيرية هي عقوبة يقدرها القاضي، وينبغي أن يكون هناك نص على حكم من أفرط في نهار رمضان بغير عذر، وجاهر بالأكل أو الشرب أمام الناس، ومن كان معذوراً ينبغي ألا يأكل أو يشرب أمام الناس، لئلا يظن به السوء، وكذلك ينبغي لغير المسلم أن يمتنع عن المجاهرة بالأكل أو الشرب في نهار رمضان، حفاظاً على شعور المسلمين.

ولا شك أن من يفطر من المسلمين دون عذر، بحاجة إلى التوجيه والتذكير، بأنه يعطل ركناً من أركان الإسلام، ويبين له فوائد الصيام النفسية والصحية، وأنه يجب أن يكون قدوة لأبنائه أو أصدقائه، وأن الصوم جنة للمسلم أن ينتهك حرمة هذا الشهر، وأن الله تعالى قد جعل الصوم وأجره عنده، وهو أجر عظيم كما ورد في الحديث القدسي: «الصوم لي وأنا اجزي به».

زكاة الفطر عن ميت رمضان

توفي شخص في آخر رمضان، فهل علينا أن نخرج عنه زكاة الفطر؟

● زكاة الفطر تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان، فمن توفي قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان، لا تجب عليه فطرة، ولا يجب على أهله إخراج فطرة عنه، لكن من توفي قبل طلوع فجر يوم الفطر تلزم فطرته، هذا عند الشافعي وأحمد والثوري وهو رواية أشهب عن مالك، لما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما «فرض زكاة الفطر من رمضان» والفطر من رمضان لا يكون إلا بغروب شمس آخر رمضان، ولأن الفطرة شرعت طهرة للصائم، فافاد بأن وقت وجوبها بعد غروب شمس آخر يوم.

وعند الحنفية ورواية ابن القاسم عن مالك، تجب بطلوع فجر يوم الفطر، لأنها قريبة تتعلق بيوم الفطر فلا تقدم عليه كالأضحية، فعلى رأي الحنفية ومن معهم من مات قبل طلوع الفجر لا تلزم فطرته، وعلى كلا الرأيين، من مات قبل غروب آخر يوم من رمضان، فلا فطرة عليه اتفاقاً، وكذلك من مات بعد فجر يوم الفطر لا فطرة عليه.

قطرة العين

ما حكم القطرة إذا وضعها الصائم في عينه هل هذا يفطر؟

● إذا وضع الصائم قطرة العين، وأحس الصائم بالقطرة في حلقه، فإن صومه يبطل، أما إذا لم يصل فإنه لا يفطر، وذهب الحنفية والشافعية، إلى أنه لا يفطر ولو أحسسه الصائم في حلقه، لأن العين ليست جوفاً وليست منفذاً مفتوحاً إلى الجوف.

لماذا أسلمت؟

ضابط سلاح الجو الأميركي
زيد شاكر (ريكي ميتشل)

تفكير

في الموت.. فأسلم



والتاريخ، وسافر إلى جميع أنحاء العالم للقاء المحاضرات عن الإسلام والقضايا المعاصرة، وقد اختار الشيخ طريق الرد على الشبهات التي يرددها الجاهلون بالدين والتي عرقلت طريق إسلامه عندما لمح نور الحق خلال تأملاته.

ظهر ضيفا خاصا في مقابلات تلفزيونية مع المذيع الشهير بيل مويرز في الفترة من 2002 إلى 2007م وشارك زيد شاكر في مناظرة شهيرة بعنوان «يمكن أن نتحدث عن الله؟» مع المفكر والفيلسوف البريطاني روجر سكروتون، حيث وفقه الله فيها فاهتدى على يديه الكثيرون، وشهد له من حضروا لقاءاته بأنه مدحض الشبهات الشهيرة بالعقل والمنطق، مثل شبهة ظلم الإسلام للمرأة بالسماح بضربها، وإباحة تعدد الزوجات.

بعد زيد شاكر واحداً من أكثر الشخصيات المسلمة تأثيراً في الغرب كمثل الاعتدال الإسلامي، ونجد مثلاً أن تقرير «المسلمون الأكثر تأثيراً 500»، الذي حرره جون إسبوزيتو وإبراهيم كالدن ونشر في 20 نوفمبر 2009 من قبل المركز الملكي للدراسات الاستراتيجية الإسلامية (الأردن) يصف شاكر بأنه «عالم إسلامي مؤثر».

وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن زيد شاكر هو واحد من أقوى تسعة علماء مسلم نفوذاً يشجب التشدد كما وصفته بأنه «ضوء الفكر الرائد» وأنه واحد من المعلمين الأكثر ديناميكية في شرح الطبيعة الحقيقية للإسلام في أميركا اليوم.

مشروع عرفني الإسلام

نهدف من خلاله تعريف الطرف الآخر للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة

د.ك. تتغل باسقطاع شهري قيمته 10

لجنة التعريف بالإسلام: 22444117 -

97600074

- يمكن التبرع والمساهمة على حساب

رقم: 0119810007 بنك بوبيان

- أو عبر الموقع الإلكتروني: Sadaqah.com

kw والتواصل الإلكتروني: @ipcorgkw

ولد ريكي ميتشل بمدينة بيركلي في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية من أبوين مسيحيين في الرابع والعشرين من مايو عام 1956. عاش حياة أقرانه فدرس حتى التحق بسلاح الجو الأميركي.

في عام 1977م، بدأت تراهوه الشكوك حول أهمية التعمق الجاهلي الذي يعيشه بلا هدف وكان كلما قام بطلمعة جوية أحس بأن حياته معلقة بين السماء والأرض وتفتّر في الموت، وماذا يمكن أن يحدث إذا مات وانتهت حياته؟

بعد فترة طويلة من الحيرة والتفكير في حياته والغرض من وجوده.. بدأ ريكي في مناقشة من حوله، وأخذ يقرأ كثيراً في الأديان والفلسفات، فلم يجد سوى الإسلام ملاذاً آمناً ومجيباً عن كل ما خطر بباله، وقرر أن يدرس المزيد من المعارف حتى حصل على البكالوريوس الشرعي في العلاقات الدولية من جامعة واشنطن، ثم الماجستير في العلوم السياسية من جامعة روتجرز، حتى شرح الله صدر ميتشل للطريق المستقيم عن يقين فأسلم وتسمى زيد شاكر.

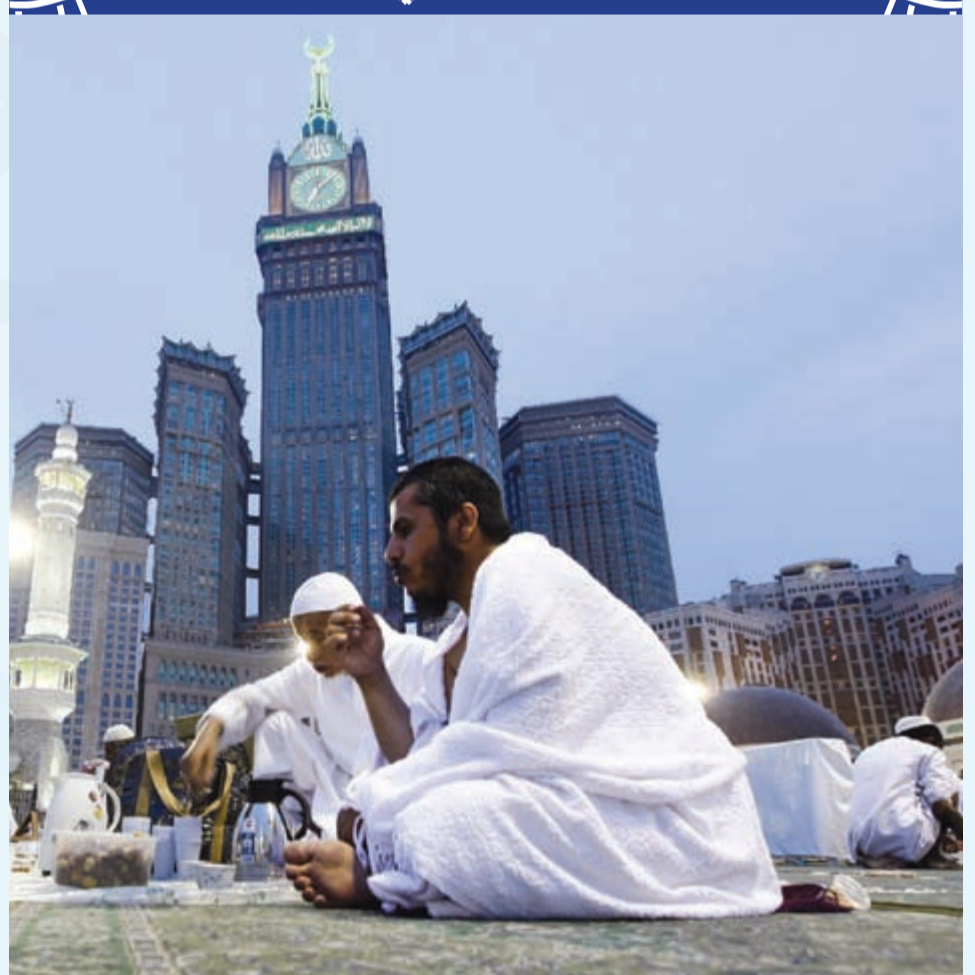
قاد حملة ناجحة لسحب الاستثمارات من جنوب أفريقيا نظراً للأحداث العنصرية هناك، وشارك في تأسيس المركز الإسلامي المحلي - مسجد الهدى- في كاليفورنيا، ويعد سبعة من دراسة اللغة العربية في القاهرة، استقر في مدينة نيو هيغن بولاية كونيتيكت.

وكان أول خريج من مجمع أبو النور بدمشق عام 2001م، وقد شهد له زملاؤه بأنه تعلم على عدد من علماء الشام المعروفين كما سافر لفترة قصيرة إلى المغرب.

في عام 2003، عمل كباحث مقيم في معهد الزيتونة بولاية كاليفورنيا، وفي عام 2008، شارك في تأسيس كلية الزيتونة بمدينة هايوارد بنفس الولاية بهدف إحياء العلوم الإسلامية والحفاظ على طرق تدريسها.

تخصص الشيخ زيد في مجال الدعوة الإسلامية، وأثبت وجوده حتى صارت له دورات منتظمة عن الفكر الإسلامي،

عادات الشعوب في رمضان



السعوديون:

جاكم رمضان بالفرحة .. جاكم رمضان بالبهجة

الرمضانية التي تُبسط قبيل المغرب في الحرم النبوي الشريف لتقدم للمعتكفين والزائرين الوجبة الخفيفة: حيات من الرطب وورشفات من القهوة العربية وقليل من اللبن ونوع خاص من الخبز يطلق عليه أهل المدينة اسم شريك، واجمل ما في هذه الموائد أن يقف صاحبها بنفسه ليصطاد المارين ويجلسهم على مائدته وعلى ثغره ابتسامة وعلى لسانه عبارة محببة: تفضل يا سيدي الله حيييك، ولعل ما يميز شهر رمضان في المملكة العربية السعودية بطابع خاص انه لا يوجد في أي بقعة من بقاع العالم الاسلامي لوجود الحرمين الشريفين ان يزداد في النصف الثاني من الشهر الكريم اعداد القادمين من اجل العمرة وللاعتكاف في الحرم النبوي او المكى، وتبدأ صلاة التهجيد في مساجد المملكة بعد صلاة التراويح وتتستمر حتى منتصف الليل والتي دائما ما تنقل على الهواء مباشرة عبر عدد كبير من الفضائيات.

اهم مظاهر الاستعداد والاحتفاء يقوم شهر رمضان في السعودية تبدأ قبل الشهر بفترة طويلة، البعض يعتبرها مهرجاناً رمضانياً حيث يقوم أهلها بشراء كميات كبيرة من الرطب وتخرينها في الثلاجات تمهيداً لهذا الضيف الكريم، لكن اذا ما اذن شهر شعبان بالمغيب تحلق الناس حول شاشات التلفزيون منتظرين انقطاع البث المعتاد ثم ظهور المذيع وعلى صحياه بسمه ضميحة ليزف للناس اعلان مجلس القضاء الاعلى بدخول شهر الخير والبركة والغفران والعتق من النيران، وما ان يسمع غلمان المدينة الخبر حتى يخرجوا جماعات ويدهم الدفوف وهم يرددون:

جاكم رمضان بالفرحة
جاكم رمضان بالبهجة
جاكم رمضان يا مرحي لهذا الشهر اللي جا
اما اهم ما يميز هذا الشهر فهو الموائد



هوسات
روضانية

د. وليد العلي
إمام وخليفة المسجد الكبير

إن اشتغال العبد بذكر الله عز وجل من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير يورثه الفضل العظيم ويكسبه الأجر الجزيل وينيله الخير الكثير، فنعماً اشتغل بهن عبد أطل الله عمره في الإسلام، فبلغه الله تعالى أعلى الدرجات في الجنة دار السلام، فقد أخرج أحمد في مسنده عن عبدالله بن شاذان رضي الله عنه: أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يكفنيهم؟ فقال أبو طلحة: أنا، فكانوا عند أبي طلحة، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث آخر، فخرج فيهم آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه، فقال أبو طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم، فدخلني من ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أنكرت من ذلك؛ ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله: إلا كفرت عنه ذنوبه، ولو كانت أكثر من زيد البحر.

وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم تساقط ذنوب العبد بهذه الكلمات الأربع بتساقط ورق الشجر، فقد أخرج الترمذي في جامعه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق، ففرضها بعضاه، ففتأثر الورق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر: لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة.»

وهذه الكلمات الأربع يتعطفن حول عرش الرحمن تذكر بصاحبها، فقد أخرج أحمد في مسنده وابن ماجه في سننه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد يتعطفن حول العرش، لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له من يذكر به؟»

وهذه الكلمات الأربع مما يتقل به الميزان، فقد أخرج النسائي في سننه الكبرى وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه عن أبي سلمى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بخ بخ وأشار بيده بخمس، ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والوليد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحسبها.»

وهذه الكلمات الأربع غراس الجنة، فقد أخرج الترمذي في جامعه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

وهذه الكلمات الأربع جنة بقي بها العبد وجهه من النار، فقد أخرج النسائي في سننه الكبرى والحاكم في مستدرکه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذو جننكم، قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، من عدو حصر؟ قال: لا، بل جننكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات، وهن الباقيات



«إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» «1-2»

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من أعلاها وهو يقرأ قوله تعالى: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً).

واستسلمت مكة، وأخذ المسلمون يهتفون في جنبات مكة وأصواتهم تشق عنان السماء: الله أكبر.. الله أكبر. وتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرم، وطاف بالكعبة، وأمر بتحطيم الأصنام المصفوفة حولها. وكان يشير إليها وهو يقول: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً).

وبعد أن طهرت الكعبة من الأصنام أمر النبي عليه الصلاة والسلام بلالاً أن يؤذن فوقها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟» قالوا: «خيراً. أخ كريم وابن أخ كريم.» فقال صلى الله عليه وسلم: «أذهبوا فأنتم الطلقاء.»

فما أجمل العفو عند المقدرة، وما أحلى التسامح والبعد عن الانتقام. ولنتظن ما فعل الغالبون بالمغلوبين في الحربين العالميتين في قرننا هذا، قرن الحضارة كما يقولون، لتعلم الفرق بين الإسلام والكفر.

وهكذا ارتفعت راية الإسلام في مكة وما حولها، وراح الناس ينعمون بتوحيد الله.

عمرة القضاء

قوات المسلمين: 2000 رجل

قوات العدو: قريش

هدف الغزوة: أداء مناسك العمرة حسب شروط صلح الحديبية

أحداث الغزوة: أحرم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه من ذي الحليفة (أبأر علي) وسار حتى إذا وصل قريبا من مكة قدم السلاح الي بطن يابج (قرب التنعيم على 10 كلم من الحرب يعرف الآن بياج) في 200 مقاتل ثم دخل مكة بعد خروج معظم قريش الى الجبال وليس مع المسلمين إلا السيوف في القرب، وأدى مناسك العمرة ثم نحر الهدي وأرسل من انتهى لأصحابه في بطن يابج لياتوا ويؤدوا مناسك العمرة، وأقام بمكة 3 أيام ثم طلبت قريش خروجه فخرج عائدا الى المدينة.

عنق هذا المنافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.»

وكان حاطب ممن حارب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر. فعفا عنه، وتحرك جيش المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة في منتصف رمضان من السنة الثامنة للهجرة. وبلغ عددهم نحو 10 آلاف مقاتل. ووصلوا «مر الظهران» قريبا من مكة، فنصبوا خيامهم، وأشعلوا عشرة آلاف شعلة نار. فأضأ الوادي.

وهناك تقابل العباس بن عبدالمطلب وأبوسفيان. فأخذ العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «ويحك يا أبا سفيان أما آن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟»

فقال العباس: «والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى عني شيئا بعد.»

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك ألم بأن لك أن تعلم أني رسول الله؟»

فقال: «أما هذه فإن في النفس منها حتى الآن شيئا.»

وبعد حوار طويل دخل أبوسفيان في الإسلام. وقال العباس: «إن أبا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن.»

وأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يري أبا سفيان قوة المسلمين، فحبسه عند مضيق الجبل. ومرت القبائل على رياتها، ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبيته الخضراء. فقال أبوسفيان: ما لأحد بهؤلاء من قبل ولا طاقة.

ثم رجع أبوسفيان مسرعا إلى مكة، ونادى بأعلى صوته: «يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به. فمن دخل داري فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن.»

فهرع الناس إلى دورهم وإلى المسجد. وأغلقت الأبواب عليهم وهم ينظرون من شقوقها وتقويعها إلى جيش المسلمين، وقد دخل مرفوع الجباه. ودخل جيش المسلمين مكة في صباح يوم الجمعة الموافق 20 من رمضان من السنة الثامنة للهجرة.

بعد صلح الحديبية انضمت قبيلة بكر لقريش، وانضمت قبيلة خزاعة لحلف المسلمين.

وكان بين بني بكر وقبيلة خزاعة ثارات في الجاهلية ودماء، وذات يوم تعرضت قبيلة خزاعة لعدوان من قبيلة بكر الموالية لقريش، وقتلوا منهم نحو 20 رجلا. ودخلت خزاعة الحرم للنجاة بنفسها، ولكن بني بكر لاحقوهم وقتلوا منهم في الحرم. فجاء عمرو بن سالم الخزاعي الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرهم بعدوان قبيلة بكر عليهم، وأنشد الرسول صلى الله عليه وسلم شعرا:

يا رب إنسي ناشد محمدا
حلف أبينا وأبيه الأتلا
إن قريش أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
فانصر رسول الله نصرا اعتدا
وادع عباد الله يأتوا مددا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نصرت يا عمرو بن سالم، والله لأمنعنكم مما أمتع نفسي منه.» ودعا الله قائلا «اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها.»

وندمت قريش على مساعدتها لبني بكر، ونقضها للعهد، فأرسلت أبا سفيان إلى المدينة ليصلح ما فسد من العهد، ولكنه عاد خائبا إلى مكة.

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز الجيش للخروج إلى مكة. فحضرت جموع كبيرة من القبائل.

ولكن حدث شيء لم يكن متوقعا من صحابي، وهو أن الصحابي حاطب بن أبي بلتعة كتب كتابا بعث به إلى قريش مع امرأة، يخبرهم بما عزم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمرها أن تخفي الخطاب في ضفائر شعرها حتى لا يراها أحد. فإذا الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنع حاطب، فبعث الرسول صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ليلحقا بالمرأة. وتم القبض عليها قبل أن تبلغ مكة، وعثرا على الرسالة في ضفائر شعرها.

فلما عاتب النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا اعتذر بأنه لم يفعل ذلك ارتدادا عن دينه، ولكنه خاف إن فشل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله الذين يعيشون في مكة.

فقال عمر: «يا رسول الله، دعني أضرب



معارف
والاطراف
خالد الخزاز

تذكرة العالم والمتعلم

قال تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) المجادلة: 10. إن الإسلام احتفى بالعلم، وحث عليه، والمقصود بذلك العلم الشرعي المستمد من الكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة، وأقول الصحابة الكرام هذا أولا، ثم ما يتبعه من العلوم الأخرى ثانيا، ولما له من قيمة عظيمة لا ينكرها كل ذي عقل، ولما ينتج عنه من آثار كبيرة تصل إلى درجة إعادة بناء الأمم على أساس من الحق والعدل والإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعلى ذلك بنيت الأمة الإسلامية، وكيف لا تبنى عليه وهو لب الكتاب والسنة، وفرعها السامق.

ونظرا لمعرفة قيمة هذا العلم من قبل الأولين من السلف الصالح الذين قاموا بتأصيله بسبب ذلك، وكتب من بعدهم بتفصيله والاستنباط منه، وبسبب تتابع الأجيال فلا بد من انتقال العلم من السابقين إلى اللاحقين مع الحرص على العمل به، فقد بحث العلماء عن أفضل السبل لإيصاله إلى طلابه، وفي هذا المجال كتبت عدة مؤلفات من قبلم مطولة ومختصرة بنينا فيها أحسن الطرق لإكسابه واكتسابه، ودارت معظم المؤلفات حول الرقعة الأساسية للذين لا تتم بدونها أي عملية تعليمية وهما العالم والمتعلم، والعلاقة بينهما، وعند اطلاعي على كثير من هذه الكتب شد انتباهي كتاب «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم» للإمام بدر الدين إبراهيم بن سعد بن جماعة (639 - 733 هـ) فأعجبني تناوله للموضوع واستيفائه للبحث وطريقة التعامل بين العالم والمتعلم إذ بدأ بها بالتعامل مع الذات، ثم مع الطرف الآخر من عالم أو متعلم أو محيط علمي بما في ذلك المادة العلمية، والكتاب وعلاقة الطلبة فيما فيهم، وكذلك مع المكان الذي يتعلمون فيه.

وبعد اطلاعي على الكثير من الكتاب في هذا الجانب إلا أنني وجدت من المفيد أن أبحث القراء على قراءة هذا الكتاب للانتفاع به، فهو مع صغر حجمه إلا أنه نافع جدا لما فيه من الفوائد الجمية، وأداب التعامل التي تعود بالخير على العالم والمتعلم ليكون كل منهما في ميدانه أكفئ، وعلى ما ينهض به أقدر وما هذه المعلومات والأدب إلا وسائل معينة على اكتساب العلم، ونهله من أقرب السبل وأنفعها، وبدونها قد يحرم الكثير من جني العلم الذي لا ينال إلا بتجشم الصعاب، والتلازم مع ظروف العلم والمتعلم من الناحية الشخصية، ومحيط كل منهما وبيئته، وأحواله، ومن أراد العلم فإنه له مكابدة لا بد منها، ومن ذاقها عرفها، وذلك لأن كثيرا من حاجات الحياة قد تنال بالمال وحده، ولكن العلم لا بد له من الجهد والمال والوقت والتواضع، ولا يجتمع ذلك إلا لعازم وحازم مع توفيق من الله سبحانه وتعالى، وخبرة العلماء الذين جعلوا من خبرتهم جسرا لنا لتجاوز الصعوبات من خلاله، والحر تكفيه الإشارة.

قال الإمام الشافعي:
أخي لن تنال العلم إلا بسطة
ساننيك عن تفصيلها ببيان
نكاه وحرص واصطبار وبلغه
وصحية أستاذ وطول زمان

من روائع الخط العربي

إننا سمعنا منادياً..

يعتبر الخطاط التركي صاحب اللوحة حسن جلبي استاذ هذا القرن، فهو الذي نقل الكثير من أسرار فن الخط عن الخطاط الكبير حامد الأمدي. هذا الشكل من التراكيب الدائرية غالبا ما يوظف في الجزء الداخلي من قبب المساجد، والمدقق في هذه اللوحة يرى الاحرف العمودية تتجه الى مركز الدائرة واليساء الراجعة ربطت اجزاء التركيب مثل الطوق وتنتج عن ذلك تنوع في الاتجاهات والعلاقات، وهو ما جعل التركيب اكثر تماسكا.

